الكوفيين والاخفش
ان يكون في معنى الفعل من غير اعتماد نحو قايم الزيدان على راي الكوفيين والاخفش
ولنحو قايم الزيدان عند من جوزها يعني ان كون النكرة في معنى الفعل شامل لنحو قايم
الزيدان عند من جوز هذه الصورة وهو الاخفش والكوفيون ولا يختص ان في هذه
الصورة عندهم مسوغين احدهما العمل كما في قوله تعالى والاخر معنى الفعل **قوله**
وعلى هذا نفي نحو ما قام الزيدان مسوغان كما في قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ مسوغان
في الشرح يعني بهما ما قدمه اولا من كون النكرة عاملة وما ذكره هنا من كون النكرة
عاملة وما ذكره هنا من كون النكرة في معنى الفعل **قلت** بل فيه على رايه ثلاثة امور
هذان وكون النكرة عامة لوقوعها في سياق النفي وقد اسلفنا انه لا ينبغي عد ذلك في
هذا الباب لان الكلام في المبتدا الذي هو محكوم عليه لا محكوم به والوصف المذكور من
الثاني لا من الاول انتهى وافق المصنف الوقوع في سياق النفي مسوغا في نحو هذا المثال وانما هو
شرط للعمل او شرط للاكتفا بالفاعل على اظهر القولين كما سيقوله المص وفيه نظر لجواز كونه
مسوغا وشرطا لمسوغ اولا مر اخر وقد اسلفنا نحن ان الكلام في مطلق المبتدا الذي هو
محكوم عليه واحد المسوغين في قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ الصفة والاخر كون الخبر
ظرفا مختصا **قوله** والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال والاستقبال
انما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل وذلك ان العمل في المرفوع يكفي فيه الاعتماد فقط
قوله اذ لا يوجب العادة ان لا يخلو الحال من ان يفاجيك عند حزو جك اسد او رجل
اي يخلو الحال من عند ذلك فيفيد الاخبار وانما فسرنا كلامه بهذا لانه اشتمل على نافيين
فيكون مثبتا لان نفي النفي اثبات **قوله** سرينا ونجم قد اضا الخ سرينا سرنا ليلا واسرينا
بمعناه وبدا ظهر والمحيا الوجه والشارق هنا الكوكب **قوله** وعلة الجواز ما ذكرناه في
المسئلة قبلها يشير الى قوله في المسئلة السابقة اذ لا توجب العادة ان لا يخلو الحال من
ان يفاجيك عند خروجك اسد او رجل وتقديره هنا اذ لا توجب العادة ان لا يخلو
السري من اضاءة نجم ما اي يخلو السري من ذلك **قوله** الذيب يطرقها الى اخره
الطروق المجي ليلا والضمير المنصوب بيطرق عايد الى الغنم والمدية الشفرة وهي السكين
العظيمة وقبل هذا البيت • تركت ضاني تود الذيب راعيها • وانها لا تراني اخر الابد •
قوله ولا يحسن ان يكون بدلا من اليا في الشرح بل يحسن ان يكون بدل اشتمال من ضمير
المتكلم في تراني ولا مانع منه اذ الظاهر يبدل من ضمير الحاضر عند الجمهور اذا كان
بدل بعض كاعجبتني وجهك او بدل اشتمال كاعجبتني كلامك او بدل كل مفيدا للاحاطة نحو تكون
لنا عيدا لاولنا واخرنا والربط موجود في البيت انتهى واقول بل هو هنا مانع من بدل الاشتمال
وهو ما ذكرناه غير مرة ان بدل الاشتمال هو ان يشمل المبدل منه على البدل لا كاشتمال
الظرف على المظروف بل من حيث يكون مشعرا به اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس
عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة له وليست المدية مع ضمير المتكلم بهذه

الصفة

٢٦

الصفة **قوله** عرضنا فسلمنا الخ عرضنا بحيي عن نفسنا و نصد يتلو النبريح الشدة والجهد
والوجد بفتح الواو الحزن **قوله** ولا دليل فيهما على الشرح هذا عجيب فان ابن مالك لم
يذكر الاية والبيت على وجه الاستدلال بهما بل على وجه جهة التمثيل وقول المص ومثل ابن
مالك مزيج فيه فاذن لا وجه لقوله ولا دليل فيهما وكلام ابن مالك مستقيم نعم لو ادعى انهما
يتعينان للمعنى الذي ذكره اتجه الاعتراض على دعوى التعيين بقيام الاحتمال ولا اقول بل له
وجه لان الظاهر من ذكر مثال من كلام من يستدل بكلامه انه للاستدلال لا لمجرد التمثيل
قوله ومما ذكروا من المسوغات لم يذكر المص من هذه المسوغات في نحو النكرة بعد لولا نحو
لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن • ولعله انما لم
يذكره لانه راى دخوله في النكرة الموصوفة بصفة محذوفة واودى هلك والمقة الحب
واستقلت مضت والظعن بمعجمه فمهملة مفتوحتين السير **قوله** وقولهم شهر ثرى
وشهر ثرى وشهر مرعى ووجد بخط المص ثرى بالتنوين لكن قال ابن بري في رده لمناقشات
ابن الخشاب على مقامات الحريري اعلم ان للسجع في النثر ضرورة تضاهي ضرورة الوزن
في الشعر من الزيادة والنقصان والابدال وغير ذلك الا تراهم حركوا الساكن فيه
كما يحركونه في الشعر كقولهم في صفة ليالي الشهر ثلاث ذرع وكان قياسه درع
بسكون الراء وانما حركوا اتباعا لقولهم ثلاث غرر وثلاث ظلم وحذفوا التنوين
منه كما حذفوه في الشعر فقالوا شهر ثرى وشهر ثرى وشهر مرعى فحذفوا التنوين من
ثرى ومرعى اتباعا كقولهم ثرى لكونه فعلا **قوله** اما الاولى فلان الابتدا فيها
بالنكرة صحيح قبل مجي انما في الشرح يعني في قولهم انما في الدار رجل وهذا قدح في المثال
الخاص ولا يلزم منه تطرق القدح الى تلك القاعدة المقررة الا ترى انها صادقة
على مثل قولنا انما قولنا قايم رجل والاحتمال الذي ابداه المص غير ثابت فيه **قوله**
واما الثانية فلاحتمال رجلا الاول للبدلية في الشرح هذا مشكل فان البدل انما هو
مجموع المتعاطفين اذ هذا من قبيل بدل الكل من الكل فان **قلت** فليكن بدل بعض
ولا اشكال **قلت** لزم الافتقار الى الضمير ولا حاجة الى ارتكابه حتى تعدل الرابطة ان
التركيب صحيح بدونه ولم نر بدل تفصيل ملفوظا معه بالضمير ولا محتاجا الى تقديره
وذلك اية كونه بدل كل فان **قلت** اذا كان مجموع المتعاطفين هو البدل فما رافع كل واحد
من الجزئين على انفراده مع انه غير بدل على هذا التقدير **قلت** هو نظير قولهم
الرمان حلو حامض فان المجموع هو الخبر وكل واحد من الجزئين مرفوع يحتاج الى عامل
ولم يتحرر لي في ذلك جواب ارتضيه انتهى واقول كل واحد من حلو وحامض خبر من جهة
اللفظ ولهذا اعد من انواع تعدد الخبر والعامل في كل واحد منهما ما يعمل في الخبر
واما من جهة المعنى فالمجموع هو الخبر ولهذا قالوا لا يجوز في هذا النوع من العطف خلافا
لابي علي وقالوا لا يعبر عنه بغير لفظ الوحدة الا مجازا فلا يقال في حلو حامض خبران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)